مِنْ آدَابِ السَّلَامِ

- المُشْتَغِلُ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، الأَوْلَى تَرْكُ السَّلَامِ عَلَيْهِ، فَإِنْ سُلِّمَ عَلَيْهِ رَدَّ بِالإِشَارَةِ، وَمِثْلُهُ المُنْشَغِلُ بِالْدُّعَاءِ، كَيَوْمِ عَرَفَةَ، وَيُكْرَهُ السَّلامُ عَلَى الْمُلَبِّي لِئَلاَّ يَقْطَعَهَا. (سبل السلام/ الصلاة/ ١/ ٢٩٩).

- وَمَنْ دَخَلَ بَيْتًا خَالِيًا لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ، سَلَّمَ عَلَى نَفْسِهِ، أَوْ دَخَلَ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ اللهِ، أَوْ بَيْتًا لِلمُسْلِمِينَ، سَلَّمَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَلَا دَلِيلَ عَلَى التَّخْصِيْصِ، لِمَجِيءِ ذِكْرِ البُيُوتِ فِي الآيَةِ نَكِرَةً، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

- وَصِيْغَةُ السَّلَامِ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ، غَيرِ الْمَسْكُونِ، كَمَا بَيَّنَهَا ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، بِقَوْلِهِ:

يُسْتَحَبُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي البَيْتِ أَنْ يَقُولَ: السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. (أخرجه مالك في الموطأ، وابن أبي شيبة في مصنفه، والبخاري في الأدب المفرد).

وَإِذَا كَانَ مَسْكُونًا يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ، أَو كَمَا قَالَ قَتَادَةُ: «**إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ، وإِذَا خَرَجْتُمْ فَأَوْدِعُوا أَهْلَهُ بِسَلَامٍ**» (البيهقي شعب الإيمان مرسلًا).

- وَقَدْ حَرَصَ الشَّارِعُ الحَكِيمُ كُلَّ الحِرْصِ عَلَى أَنْ نُفْشِيَ السَّلامَ بَيْنَنَا، لِفَوَائِدِهِ، وَعَظِيمِ أَثَرِهِ فِي النُّفُوسِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلامُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا: «**لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُم عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلتُمُوهُ تَحَابَبْتُم، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُم**». (مسلم في الإيمان).

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي المِنْهَاجِ: السَّلَامُ أَوَّلُ أَسْبَابِ التَّآلُفِ، وَمِفْتَاحُ اسْتِجْلَابِ المَوَدَّةِ، وَفِي إِفْشَائِهِ أُلْفَةُ المُسْلِمِينَ، بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وَإِظْهَارُ شَعَارِهِمُ المُمَيِّزِ لَهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ المِلَلِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ لُزُومِ التَّوَاضُعِ، وَإِعْظَامِ حُرُمَاتِ المُسْلِمِينَ.